جذور في الصفوف الأمامية

التعافي بعد وقف إطلاق النار في قطاع غزة والاستجابة الإنسانية العاجلة في الضفة الغربية

إضاءات

ستواصل جذور دورها كمقدم رئيسي لخدمات الرعاية الصحية الأولية في غزة، وستضع جهودها ومواردها وطواقمها في خدمة المجتمعات والفئات الأكثر ضعفاً من خلال تدخلات متنوعة

بدأت جذور جهودها الإنسانية في الضفة الغربية، بسد الفجوات الصحية، وتعزيز وصول الفئات الأكثر ضعفاً إلى الخدمات الأساسية

مع استمرار حملة الإبادة الجماعية على غزة، والتي تسببت في تدمير المجتمعات وقتل الأرواح، تحولت جذور للإنماء الصحي والاجتماعي من مؤسسة تنموية راسخة، إلى مقدمة خدمات في الصفوف الأمامية، حيث قدمت الرعاية الصحية لإنقاذ الأرواح، والدعم للفئات الأكثر احتياجاً منذ بدء العدوان على القطاع.

واليوم، تتحول جذور في تنفيذ أعمالها إلى خطة تستجيب لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، توازن فيها بين النهجين الإنساني والتنموي، مع التركيز على الرعاية الصحية الأولية وحماية الفئات الأكثر ضعفاً، والعمل بالتوازي مع ذلك كله على إعادة تأهيل البنية التحتية الصحية، وتعزيز صمود الكوادر الصحية. أطلقت جذور أيضاً حملة استجابة في الضفة الغربية عقب التصعيد العسكري العنيف، وتدمير العديد من مناطقها في الشمال، والتي كان أبرز تداعياتها تهجير نحو 50,000 فلسطيني.

مع اندلاع الحرب: التحول من التنمية إلى الاستجابة الطارئة

ألحقت الحرب على قطاع غزة دماراً لا يمكن تصوره بمنطقة عانت مسبقاً عقوداً من الاحتلال الطويل والحصار والحرمان الممنهج. ومع تعرض المدنيين لوطأة العنف، ومعاناتهم جراء انهيار النظام الصحي، ترك آلاف الفلسطينيين بلا رعاية طبية أساسية، أو مأوى، أو دعم نفسي. في ظل هذه الأزمة الحرجة، تحولت جذور للإنماء الصحي والاجتماعي من مؤسسة تنموية، إلى مقدم رئيسي للخدمات الصحية الطارئة لسكان القطاع، لا سيما في الشمال.

تطورت مهمتنا من تعزيز الصمود المجتمعي على المدى الطويل، إلى الاستجابة الفورية للحالات الإنسانية الطارئة، إذ فرضت علينا الهجمات المتواصلة والدمار المتزايد إزاحة سريعة وحاسمة في طبيعة عملنا، ما دفعنا إلى تقديم الرعاية الصحية الطارئة، والخدمات النفسية الاجتماعية، والمساعدات العاجلة للنازحين. قاد فريقنا المحلي جهوداً إغاثية منقطعة النظير، مجسداً التزام جذور الراسخ بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين وكرامتهم في مواجهة الأزمات المتواصلة.

التهجير القسري لعاملي مؤسسة جذور من شمال القطاع إلى مدينة غزة

مع نهاية عام 2024، ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي على شمال القطاع، اضطر فريقنا، الذي صمد لخدمة المجتمع المحلي، إلى النزوح سيراً على الأقدام بعد التهجير القسري من الشمال إلى مدينة غزة. واجه أعضاء الفريق وسكان الشمال ظروفاً كارثية وتهديداً مستمراً لحياتهم، بينما استقر باقي الفريق في غزة لمواصلة تقديم الخدمات الإنسانية والصحية.

طوق النجاة للعائدين: توفير المساعدات العاجلة والدعم بعد وقف إطلاق النار

مع إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، سارعت جذور إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم العائلات التي بدأت بالعودة من الجنوب إلى الشمال. وإدراكاً للمعاناة الهائلة التي تحملوها، عملت جذور على تعبئة مواردها لتقديم المساعدات الإنسانية والطبية الأساسية على طول طريق عودتهم.

التدخلات الأساسية:

- **نقاط رعاية طبية على طول الطريق**: أنشأت جذور العديد من نقاط الرعاية الطبية في مواقع رئيسية، لتقديم الإسعافات الأولية العاجلة، والدعم الطبي، وخدمات الرعاية الأساسية، حيث يصل العديد من العائدين بحالة صحية ضعيفة تستدعي الرعاية العاجلة.
- **الدعم النفسي والاجتماعي**: نظراً لما سببه النزوح والحرب من ضغوط نفسية شديدة وصدمات عاطفية عميقة، تقدم جذور خدمات الدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الأفراد، لا سيما الأطفال والفئات الأكثر مهمشة من بينهم، في معالجة تجاربهم المؤلمة، واستعادة إحساسهم بالاستقرار والتوازن النفسي.
- **توزيع الماء والغذاء**: لتلبية الاحتياجات العاجلة للأشخاص الذين خرجوا في رحلة العودة الشاقة، عملت فرق جذور على توزيع الماء والإمدادات الغذائية على طول طريق العودة، لضمان حصول العائلات على الحد الأدنى من مقوّمات الحياة الأساسية أثناء رحلتهم.

كيف أصبحت جذور أكبر مقدم للرعاية الصحية الأولية في شمال غزة

7 تشرين الأول 2023

الأسبوع الأول
توزيع 100 حقيبة طوارئ على مراكز الإيواء والنقاط الصحية في شمال القطاع

الشهر الأول
تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية في 6 مراكز إيواء شمال القطاع، مع التركيز على الحالات الطارئة

الشهر الثاني
توسيع نطاق العمل ليشمل 20 مركز إيواء في الشمال، وتشكيل فرق صحيّة صغيرة لتقديم خدمات الطوارئ والرعاية الأولية، وبدء تقديم الخدمات لمرضى الأمراض غير السارية

نهاية العام 2023
توسيع نطاق العمل ليشمل أكثر من 50 مركز إيواء في الشمال والجنوب، وإنشاء نقاط رعاية صحية في كل مركز وتشكيل فريق لرعاية الحوامل، والبدء بتقديم خدمات التطعيم، ورعاية صحة الأم والطفل، وبرنامج فحص سوء التغذية

الشهر الرابع
إطلاق حملة تطعيم روتينية، وبرنامج فحص سوء التغذية، وتوسيع نطاق الخدمات لتشمل التدخلات الجراحية، وإنشاء غرف ولادة في بعض المراكز

الشهر السادس
توسيع نطاق العمل ليشمل أكثر من 60 مركز إيواء ونقطة رعاية صحية في الشمال والجنوب، وإنشاء العديد من المراكز الصحية لخدمة النازحين، وتوسع الفريق ليضم أكثر من 180 موظفاً

الشهر الثامن
توسيع نطاق العمل ليشمل أكثر من 70 مركز إيواء في الشمال والجنوب، وتوسع الفريق ليضم أكثر من 202 موظّفاً

الشهر الثاني عشر
توسيع نطاق العمل ليشمل أكثر من 90 مركز إيواء و5 مراكز صحية مجتمعية، وتوسع الفريق ليضم أكثر من 334 موظفاً، وتنفيذ حملة تطعيم ضد مرض شلل الأطفال، واستمرار تقديم جميع خدمات الرعاية الصحية الشاملة

التهجير القسري من الشمال، وتدمير الأنشطة وتعطيلها في بعض المناطق

الأشهر 13 - 15
استمرار جميع الأنشطة، منها في مدينة غزة والجنوب، وتوسع الفريق ليضم أكثر من 400 موظف

العودة إلى شمال غزة واستئناف التدخلات، وإعادة تأسيس المراكز والمرافق الصحية

الحاضر

الانتقال نحو التعافي وإعادة الإعمار

بفضل خبرتها الواسعة محلياً، وتجربتها العميقة، وشبكتها القوية من الموارد البشرية، تملك جذور قوة استراتيجية تمكنها من اجتياز مرحلة وقف إطلاق النار وما بعدها، ورسم مسار نحو التعافي وتعزيز الصمود على المستوى الطويل.

عملت جذور على إعادة تنظيم عملياتها لتقديم خدمات أفضل للسكان العائدين خلال هذه المرحلة وما بعدها. قبل وقف إطلاق النار، كانت جذور تدير أكثر من 90 نقطة طبية في جميع أنحاء قطاع غزة، مع تركيز خاص على مناطق الشمال. ومع بدء عودة السكان، أعادت فرقنا هيكلة خدماتها لتعمل في مناطق أكثر مركزية، لضمان استدامة الخدمات الصحية وسهولة الوصول إليها، مع استمرارها في تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية وتوسيع نطاقها، وذلك على النحو التالي:

التحديثات الرئيسية

مراكز الصحة المجتمعية
أعادت جذور هيكلة عملياتها لتوسيع نطاق أعمالها، وخدمة أكبر عدد ممكن من السكان. فبدلاً من النقاط الطبية داخل المراكز، تعمل جذور اليوم على توسيع مبادرة مراكز الصحة المجتمعية في شمال القطاع، ومدينتي غزة ودير البلح، بحيث يؤدي كل منها دورين رئيسيين:

- مراكز رعاية صحية أولية صباحاً، حيث تقدم الخدمات الطبية الأساسية للجميع، بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، والأطفال، وكبار السن. وتشمل هذه الخدمات علاج العدوى، وإدارة الأمراض السارية وغير السارية، ورعاية الأم والطفل، والدعم الغذائي، والعناية بالجروح، والتحويلات للحالات التي تتطلب رعاية طبية متقدمة.
- مراكز طبية متخصصة في فترات بعد الظهر/المساء، حيث تقدم تدخلات طبية متقدمة للحالات الأكثر تعقيداً، على أيدي أطباء متخصصين في مجالات مثل أمراض النساء، والأمراض الجلدية، وغيرها.
- خطة التوسع: تعمل جذور في هذه المرحلة على إنشاء 4 مراكز صحية جديدة، لتوسيع نطاق أعمالها ومساعدة السكان للوصول للخدمات الصحية.

مراكز التغذية
تدير جذور 10 مراكز تغذية في مختلف أنحاء القطاع، وتركز جهودها على مكافحة سوء التغذية، من خلال:

- تقييم الحالة التغذوية باستخدام مقياس محيط العضد العلوي (MUAC)، للكشف عن حالات سوء التغذية الحاد والمتوسط.
- توفير المكملات الغذائية لدعم التعافي، ومنع المزيد من التدهور الصحي.

الدعم الشتوي
مع تعرض القطاع لفصل شتاء قاس، تلتزم جذور بمساعدة العائلات على الصمود في وجه البرد القارس، من خلال:

- توفير مستلزمات الشتاء الأساسية، والتي تشمل البطانيات، والملابس الدافئة، ومواد التدفئة.
- توزيع الحزم الشتوية على العائلات الأكثر ضعفاً، لا سيما الأطفال وكبار السن، لمساعدتهم على الصمود خلال الظروف المناخية القاسية.

مبادرة "ادعم من يدعموك" - دعم العاملين الصحيين
إدراكاً للضغوط الهائلة التي يواجهها العاملون الصحيون في الصفوف الأمامية، أطلقت جذور مبادرة "ادعم من يدعموك"، والتي تهدف إلى:

- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين الصحيين في الصفوف الأمامية، لمساعدتهم في التعامل مع الضغوط العاطفية والنفسية الناجمة عن طبيعة عملهم.
- توفير جلسات إدارة التوتر وتعزيز الصحة النفسية، لضمان قدرتهم على الاستمرار في تقديم الرعاية الصحية الضرورية للمجتمع.
- دعم العاملين الصحيين بالإمدادات الضرورية لتسهيل أدائهم لمهامهم في ظل التحديات اليومية.

الاستجابة في الضفة الغربية

وصلت الأوضاع الإنسانية في شمال الضفة الغربية إلى مرحلة حرجة ومقلقة، جراء تصاعد العنف، والنزوح الجماعي، والقيود الشديدة المفروضة على الحركة. وقد تأثرت مدن جنين وطولكرم وطوباس بشكل خاص من هذا التصعيد، حيث أسفرت العمليات العسكرية عن سقوط ضحايا من المدنيين، وتدمير البنية التحتية، وتضييق الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما فيها خدمات الرعاية الصحية. يواجه الآلاف من الأشخاص الأكثر ضعفاً، بمن فيهم النساء، والأطفال، وكبار السن، والأشخاص ذوو الإعاقة، مخاطر جسيمة، وسط التدهور غير المسبوق للأوضاع. واستجابة لهذا الظرف، تنفذ جذور عدداً من التدخلات في شمال الضفة الغربية، على النحو الآتي:

التصدي لأزمة تفشي الأمراض غير السارية

- تدريب العاملين الصحيين المجتمعيين: تعزيز قدرات العاملين الصحيين المحليين، لتمكينهم من تقديم الرعاية الأساسية، ومراقبة المؤشرات الصحية للتدخل المبكر. في هذا السياق، عملت جذور على تدريب العاملين الصحيين المجتمعيين في مناطق طولكرم وجنين وطوباس، ليكونوا قادرين على تنفيذ التدخلات الصحية الضرورية لمن يحتاجونها.
- الزيارات المنزلية للنازحين والمرضى الأكثر ضعفاً: نشر العاملين الصحيين المجتمعيين لتقديم الأدوية، والفحوصات الصحية الأساسية، وخدمات إدارة الأمراض المزمنة، إذ يقومون بتنفيذ زيارات منزلية منتظمة، لضمان حصول المرضى على الرعاية الصحية اللازمة.

توزيع المواد الإغاثية الطارئة

تلبي مؤسسة جذور الاحتياجات العاجلة للعائلات النازحة من خلال تيسير توزيع الإمدادات الأساسية، بالتعاون مع الشركاء المحليين، ويشمل ذلك:

- السلال الغذائية والدعم الغذائي: التوفير الفوري لاحتياجات العائلات الغذائية، بما فيها حليب الأطفال، والدعم الغذائي المتخصص.
- مستلزمات الشتاء: توزيع الفرشات والبطانيات والملابس الدافئة، والإمدادات الأساسية الأخرى على النازحين.
- مستلزمات النظافة والرعاية الذاتية: ضمان وصول منتجات النظافة، للوقاية من تفشي الأمراض، وصون كرامة السكان.

الدعم النفسي والاجتماعي

أطلقت مؤسسة جذور استجابة طارئة للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي، مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفاً، بالأخص الأطفال، والمراهقين، والناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، والنازحين. تشمل هذه الاستجابة:

- خط المساعدة للصحة النفسية: والذي يضمن تقديم الدعم النفسي الاجتماعي، والتدخل في الأزمات، والإرشاد العاطفي.
- الإسعافات الأولية النفسية والتقييمات: تدريب الميسرين المجتمعيين على تحديد الأفراد الذين يعانون من الضغط النفسي، وتقديم الدعم اللازم لهم.
- جلسات الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع: تنظيم جلسات جماعية وفردية مصممة لتلبية احتياجات الفئات العمرية المختلفة، والفئات الأكثر ضعفاً.

الوقاية من العدوى ومكافحتها

يقدم العاملون الصحيون المجتمعيون في مؤسسة جذور في الضفة الغربية دعماً للنازحين، من خلال توفير التدابير الأساسية للوقاية من العدوى. ومن خلال جلسات التوعية، وتعزيز النظافة الشخصية، وتوزيع الإمدادات الضرورية، يساعدون في تقليل خطر انتشار الأمراض المعدية في البيئات المكتظة، ما يجعل جهودهم حاسمة في حماية صحة العائلات النازحة ورفاههم.

تعزيز الدفاع المدني والاستعداد لحالات الطوارئ

كجزء من خطتها للاستجابة الطارئة، وفرت مؤسسة جذور، بالشراكة مع اليونيسف، وبالتعاون مع الدفاع المدني الفلسطيني، معدات طبية وإمدادات أساسية لدعم فرق الاستجابة الأولى على الأرض. تشمل المعدات حقائب الإسعافات الأولية، والخوذ الواقية، والقفازات، ونظارات الحماية، والسترات العاكسة، وغيرها من المستلزمات الطبية الضرورية، بهدف تعزيز سلامة فرق الطوارئ العاملة في الميدان، ورفع كفاءتها. إضافة إلى ذلك، جرى العمل على تنظيم دورات تدريبية متخصصة للمتطوعين في أنحاء الضفة الغربية، لتعزيز جاهزيتهم في التعامل مع الحالات الطارئة والكوارث المحتملة.

النداءات العاجلة

أطلقت مؤسسة جذور نداءين عاجلين في الضفة الغربية:

1. الاستجابة للأزمة المتصاعدة في شمال الضفة الغربية: للمزيد من التفاصيل، اضغط هنا
2. إيقاف وفيات المواليد الجدد: للمزيد من التفاصيل، اضغط هنا

لم يكن لجهود مؤسسة جذور أن تتحقق لولا دعم ومساندة شركائنا العالميين والمنظمات الداعمة: اليونيسف، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، منظمة أطباء العالم – إسبانيا، منظمة إنقاذ الطفل الدولية، أوكسفام، كير الدولية، Amplify Change، كاريتاس ألمانيا، IMC، PAMA، لجنة الإغاثة الدولية، HelpAge International، التعليم من أجل التوظيف - فلسطين، Act for Hope، Welthungerhilfe (WHH)، Johanniter International، أنيرا، Cesvi، UPA، وغيرها، إلى جانب جميع الأفراد الذين أسهمت تبرّعاتهم في دعم أعمالنا منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.